

وقد اكتشف الطب الحديث أن للخروب فوائد عديدة، فعلاوة على أنه ملطف من حرارة الصيف، فهو مفيد في تليين الجهاز الهضمي وعلاج الإمساك، وكذلك علاج بعض الأمراض الجلدية التي تظهر في الصيف.

وعلاوة على النباتات التي تستخدم في الغذاء، هناك كثير من الأعشاب التي لها استخدامات طبية مثل: العليق ولسان الحمل والرجلة والمرار وعنق الديب وحب البركة وحلف بر وعرق سوس وغيرها كثيراً.

نباتات سامة

رغم أن كثيراً من النباتات نعتمد عليها في الغذاء - كما عرفنا- فإن بعضها سام جداً، فهي تحتوي على سموم تؤثر في التنفس أو الدم أو الأعصاب، هذه النباتات قد تسبب لنا المرض، وقد يصل الأمر إلى أنها تقتل من يأكلها.

ولحسن الحظ فهذه النباتات غالباً ما تكون نادرة، ولكن يجب الحرص عند التعامل معها، خاصة وأن بعض الزهور سام إذا وضعناها في الفم، وبعض الثمار البرية قد تكون جذابة جداً ومغرية، ومع ذلك فهي سامة، وبعض النباتات التي تتغذى عليها قد تكون فيها أجزاء سامة، فلا شيء أكثر أماناً من تناول ثمار الطماطم، ولكن ساق هذا النبات سام جداً.

والبطاطس إذا تركت معرضة للضوء يتحول لونها إلى اللون الأخضر، هذا اللون دليل على وجود سم فيها وأنها يجب ألا تؤكل.

وإذا كان النبات ساماً بالنسبة لنا، فليس معنى ذلك أنه سام للحيوانات الأخرى، فالطيور يمكن أن تأكل ثماراً لو أكلناها لمرضنا.

وفيما يلي بعض النباتات السامة.

الداتورة:

الداتورة عشب بري من العائلة البلاتنجانية ينمو في كثير من أنحاء العالم، ويمكن أن يصل ارتفاعه إلى حوالي متر، وله أوراق كبيرة خشنة، وزهور بيضاء تشبه البوق تظهر في المدة من شهر يوليو حتى شهر أكتوبر، أما ثمار الداتورة فهي شوكية تحتوي على البذور داخلها.

ونبات الداتورة كله سام، ولكن الأوراق والبذور بشكل خاص أكثر خطورة.

وللنبات رائحة غير مستساغة، ويتواجد على جوانب الطرق وفي بساتين الفاكهة والحقول، وتكثر تجمعاته في الصيف.

ولهذا النبات استخدامات طبية حيث تستخدم مكوناته ضد التشنجات وكمضوم ومخدر للأعصاب وضد مرض الربو.



حشيشة اللبن :

حشيشة اللبن من النباتات المزهرة التي تنمو في الحقول وجوانب الطرق خاصة في أمريكا الشمالية حيث يوجد هناك ١٢٠ نوعاً من هذا النبات.

ولحشيشة اللبن عصارة سامة تشبه اللبن ، كما أن أوراقها سامة، ولكن الغريب أن كثيراً من الحشرات تتغذى على هذه الأوراق وعلى العصارة مثل يرقات نوع من الفراشات الكبيرة وأنواع من الخنافس.

وعندما تتغذى هذه الحشرات على الأجزاء السامة من هذه الشجرة تصبح الحشرة نفسها سامة، وبالتالي تتجنبها الطيور التي تلتقط الحشرات.

وفي آخر فصل الصيف تخرج حشرة حشيشة اللبن قرونأً مليئة بالبذور تنتهي كل بذرة بخيوط من الشعيرات تساعد على الطيران من مكان لآخر مع الريح لتنمو منها أشجار جديدة.

الشوكران:

الشوكران نبات من عائلة الجزر، ينمو على ضفاف المجاري المائية، وهو نبات طويل له ساق سميقة لامعة، وله زهور بيضاء تنمو على شكل مظلة مفتوحة.

وإذا سحق هذا النبات تصدر منه رائحة عفنة، وهو يحتوي على عدة سموم، وإذا أكل الإنسان أى جزء منه يتوقف تنفسه ويموت.

ويشتهر الشوكران بأنه السم الذى مات به الفيلسوف اليوناني القديم سقراط.

البلاب العاصم :

شجيرات موطنها الأصلي أمريكا الشمالية، قد تنمو لارتفاع ثلاثة أمتار.

ولهذا النبات أوراق طويلة قد يصل طولها إلى ١٢ سنتيمترا، وفى فصل الخريف يتحول لون الأوراق إلى ألوان حمراء برتقالية جميلة.

وعصارة هذا النبات سامة قد تسبب لعظم الناس بثوراً مؤلماً، وكذلك يسببها لمس الأوراق، لذلك يضطر من يتعامل مع هذا النبات إلى لبس قفازات.

الفاشرا البيضاء :

نبات متسلق يذبل كل عام ثم تخرج منه براعم جديدة فى الربيع، ويتعلق هذا النبات بالنباتات المجاورة له عن طريق محاليق يلفها حولها.

وجذور الفاشرا سميكة طويلة، وتظهر الزهور فى شهرى يونيو ويوليو، وهى زهور صغيرة صفراء اللون تميل إلى الاخضرار، أما الثمار فخضراء لامعة.

وكل أجزاء هذا النبات سامة خاصة الثمار.